كما قالوا كان رجل اسمه سهيل وامرأة اسمها زهرة فمسخها
الله تعالى شهابا ولكنها لم يبقيا وقد هلكا فصارا الى النار
واما الذى روى انه كان يشتم سهيلا فيحتمل انه لم يشتم الكوكب
وانما يشتم سهيلا الذى كان عشارا وكذلك فى الزهرة انما
شتم المرأة التى كانت اسمها الزهرة ولم يشتم الكوكب والله اعلم

باب ——— فى معاريض الكلام

قال الفقيه رح روى عن ابن عمر رض انه قال ان فى معاريض
الكلام لمندوحة عن الكذب ومعاريض الكلام ان يتكلم
الرجل بكلمة يظهر من نفسه شيئا ومراده شيئ آخر وروى
عن ابن عباس فى قوله تعالى فى قصة موسى مع الخضر قال لا تؤاخذنى
بما نسيت قال لم ينس موسى ولكن عنى ما هو معاريض الكلام
وروى عن النبى ع انه كان اذا اراد سفرا ورى بغيره
يعنى يظهر من نفسه انه يريد الخروج الى ناحية اخرى
فكان يقول كيف الطريق الى موضع كذا ثم يخرج الى موضع
آخر وروى عن النبى ع انه قال استعينوا على قضاء

حوائجكم بكتمان السر فان كل ذى نعمة محسود وروى
عن على بن ابى طالب رح انه كان اذا امر قومه بشئ فخالفوه
فى ذلك فكان يرفع رأسه الى السماء فيقول اللهم ما كذبت
ولا كذبت فظنوا انه سمع فى ذلك شيأ من رسول الله فوافقوه
وروى عن النبى ع انه رخص فى الكذب فى ثلثة اشياء فى الاصلاح
بين الاثنين وفى الحرب وان يرضى الرجل زوجته

باب ——— فى الايمان قال الفقيه رح كره بعض
الناس ان يقول الرجل لنفسه انا مؤمن الا ان يستثنى
فيه فيقول انا مؤمن ان شاء الله تعالى قالوا لان هذا لفظ
مدح ولا يجوز لاحد ان يمدح نفسه كما لا يجوز ان
يقول انا زاهد وانا عابد فكذلك لا يجوز ان يقول
انا مؤمن لان الله تعالى وصف المؤمنين بعلامات فاذا لم
يوجد تلك العلامات فلا يجوز ان يسمى نفسه مؤمنا
وهو قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم الى قوله تعالى اولئك هم المؤمنون حقا الا به ولان

Copyright © King Saud University